

الأغاني

(هذا الذي لم تَزَلْ نَفْسِي تخوفُني ... منها فأينَ الذي كَانَتْ تُمَدِّدُني) .

(خاطَرْتُ إذ أقبلتُ نحوي وقلتُ لها ... تَفدِيكَ نفسي فداءً غيرَ مَمْنون) .

(فخاطبتني بما أخَفَّتَه فانصرفت ... نفسي بطَّـذِينِ مخشِيٍّ ومأمون) .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال حدثني أبي قال كنت بين

يدي المنتصر جالسا فجاءته رقعة لا أعلم ممن هي فقرأها وتبسم ثم إنه أقبل علي وأنشد .

(لطافةٌ كاتبٍ وخشوعٌ صبٌّ ... وفطنةٌ شاعرٍ عندَ الجواب) .

ثم أقبل علي فقال من يقول هذا يا يزيد فقلت محمد بن أمية يا أمير المؤمنين فضحك وقال

كأنه وا□ يصف ما في هذه الرقعة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني حذيفة بن محمد قال

كنت أنا وابن قنبر عند محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يحبها وقد لحقه عليها وله

كالجنون فجعل ابن قنبر وأخوه علي بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه فأقبل بوجهه عليهما

ثم قال .

(لو كنتَ جَرَّـبَتَ الهوى يا بن قَنذِيرٍ ... كوصفك إياه لألهاك عن عدلي) .

(أنا وأخي الأدنى وأنت لها الفِدا ... وإن لم تكونا في مودتها مثلي) .

(أنْ حُجبتُ عني أجود لغيرها ... بودِّي وهل يُغري المحبَّـسَ سوى البُخْلِ) .

(أسرَّ بأن قالوا تَضَنُّ بودّها ... عليك ومن ذا سرُّ بالبخل من قبلي) .

قال فضحك ابن قنبر وقال إذا كان الأمر هكذا فكن أنت الفداء